أسلوب الاختيار للزواج و معاييره "مجتمع الطارف أنموذجا "

_ محاولة في قراءة أنثروبولوجية _

Method of choice for mariiage and its criteria _ Al-Tarf community is a model-

Tey to read Anthropological

خميس حياة (طالبة دكتوراه L.M.D) [1]، **د/ درويش شريف**[2]

[1] ، [2] كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة لونيسي علي البليدة 2 (الجزائر)

(مخبر الجريمة و الانحراف بين الثقافة و التمثلات الاجتماعية)

تاريخ الاستلام : 26-09-2018؛ تاريخ المراجعة : 19-06-2020؛ تاريخ القبول : 15-09-2020

ملخص :

تهدف المحاولة البحثية الأنثروبولوجية التي يتضمنها هذا المقال بصورة محددة بالدراسة موضوع عملية الاختيار الزواجي أهم معاييره ، باعتبارها مرحلة أساسية في عملية الزواج والواضح أن أسلوب الاختيار للزواج و معاييره يختلف بالاختلاف ثقافة وطبيعة كل مجتمع لأنه يتم وفق محددات و مؤشرات معينة و لعل من أبزر أساليب الاختيار للزواج نجد أسلوبين شائعين خاصة في المجتمع الجزائري و تمثلا في الأسوب الاختيار الوالدي و الذي تبرز فيه سلطة الوالدين خاصة ،أما الأسلوب الذاتي و الذي يعتمد على الاختيار الحر و الشخصي ، لكن كلا الأسلوبين يهدفان الى بناء أسرة تلتزم بتقاليد و أعراف المجتمع الجزائري، فموضوع الزواج سواء في كلياته و جزئياته من بين أهم الموضوعات التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين خاصة في مجال الانثروبولوجيا و علم الاجتماع نظرا لأهمية هذا النوع من الدراسات وقع اختيارنا لهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية : الزواج ، الاختيار الزواجي ، معايير الاختيار الزواجي مجتمع الطارف .

Abstract :

The anthropological research attempt included in this article is specifically aimed at studying the marriage selection process and its most important criteria, as it is a fundamental step in the marriage process. It is clear that the method of choice Marriage varies according to the culture and nature of each society, as it depends on certain determinants and indicators. Choice of marriage We find two common methods, especially in Algerian society, the most important choice being the choice of parents, in which parental authority is particularly important. Self-style depends on free and personal choice, but both methods aim to build a family that adheres to traditions. Algerian society

The subject of marriage, both in its faculties and in its components, is one of the most important topics that has attracted the interest of many scholars, particularly in anthropology and sociology, because of the importance of this type of marriage. studies; so we chose this subject.

Keywords : Marriage, marital choice, marital selection criteria, and community.

I. تمهيد:

يطرح الاقتراب الأنثروبولوجي الذي نهدف الى معالجته في هذا المقال الى "أسلوب اختيار الزواج و معاييره" ، حيث يمثل الزواج من اهم النظم الاجتماعية التي عرفتها جميع المجتمعات الانسانية و جزء لا يتجزأ من المجتمع و صورة له و الأساس الأول في بناء و تكوين الأسرة باعتبارها نظام اجتماعي قائم على مجموعة من القيم و المعايير التي تضبط داخل البناء الاجتماعي، بحيث أن لكل مجتمع و كل عصر أسلوبا و معايير خاصة و معينة للاختيار الزواجي و الذي ينطوي على محددات و معايير مختلفة يتوافق مع طبيعة المجتمع و المتغيرات و الظروف الاجتماعية للأسرة ، حيث أنه من المعروف عند جميع المجتمعات الانسانية أن الخطوة الأولي في عملية الزواج تنطلق عادة من الاختيار الشريك ،

و الملاحظ أن المعيار الأساسي و الأولي في ظاهرة الزواج يتمحور حول عملية الاختيار ترتكز في البحث عن الشخص المناسب، و ان اتخاذ مثل هذه القرارات هو بمثابة المحور الاساسي لبداية الشروع في الزواج .و في اطار هذه المكانة التي يحتلها طريقة الاختيار للزواج تبقي العادات و التقاليد أحد العناصر الأساسية التي تسعي الأسرة بدورها على الحفاظ عليها .

II.مشكلة الدراسة:

يعتبر الزواج نظام اجتماعي قائم بذاته ومرتبط بشكل كبير بالمجموعة من العادات و القيم و الممارسات الاجتماعية السائدة في كل مجتمع ،و لعل أول ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير بمن سيتزوج ،فهي مرحلة حساسة يمر بها كل الشباب و ان أي اقدام لزواج في أي عائلة يسبق بدوره الاختيار للعروس المناسبة كخطوة اولي للمراحل الزواج ، و عملية الاختيار للزواج و معاييره تختلف بالاختلاف ثقافة كل مجتمع حسب عاداته و تقاليده حيث كل منطقة تتسم بثقافة مختلفة عن منطقة أخري و عن ثقافة المجتمع ككل ، و لعل من بين التغيرات الحاصلة التي تعرض لها المجتمع الجزائري عامة و المجتمع الدراسة خاصة أسلوب اختيار الزوجة أو الزوج التي بدورها تخضع لمجموعة من الضوابط و المحددات و المعايير التي تنظم هذه العملية ، حيث كان الاختيار في الماضي يركز على الأسلوب الوالدي ، لكن في الوقت الراهن بدأت الأسرة التي تعد ذات سلطة و هيمنة نهائية في اختيار الزوجة تتخلي عن مجموعة من الوظائف التي كانت تؤديها في الماضي و تراجع دورها شيئا فشيئا ، و انطلاقا من هذا ارتأينا إلى اختيار زاوية معينة لدراسة هذا الموضوع لاعتبار عملية اسلوب الاختيار تخضع إلى معايير و أساليب تحدد نوعية الاختيار الزواجي ،وانطلاقا من هذا حددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هو الأسلوب المفضل للزواج وأهم المعايير المعتمدة في الاختيار الزواجي في المجتمع الطارفي؟

III. الجانب النظري

1/ تحديد مصطلحات البحث :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث على توضيح المعالم الرئيسية للدراسة ،و من بين أهم المفاهيم المتداولة في بحثنا هدا:

- **الزواج:** يعرف على انه عقد منظم ومشاركة بين الرجل والمرأة ويترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات بين الطرفين وهو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة بين الرجل و المرأة [1] فالزواج في كل المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الأنماط الثقافية لإقرار الأبوة وتهيئة الأساس المستقر للعناية بالأبناء و تربيتهم فالزواج هو بالفعل الوسيلة الأساسية لضمان استقرار الأسرة. [2]
- **يعرف معجم علم الاجتماع الزواج** "هو علاقة جنسية تقع بين شخصين مختلفين في الجنس يشرعها و يبرر وجودها المجتمع "أما من الناحية الأنثروبولوجية يعرف بأنه " ظاهرة اجتماعية معقدة و يرجع ذلك إلي اختلاف صورة عناصره و نظمه تصل إلي درجة التناقض [3]

- **المفهوم الاجرائي :** الزواج رابطة مقدسة تحكمها مجموعة من الضوابط و المعايير التي يتفق عليها مجتمع ما ، فهو علاقة بمتكاملة بين جنسين مختلفين ذكر و أنثي يشرعها الدين و القوانين السائدة في كل مجتمع.

-الاختيار للزواج :

نقصد به الطريقة المعتمد عليها عند شروع الفرد على الزواج في عملية الاختيار للشريك له بكيفية يرتضيها و كذلك المجتمع أيضا، و أساليب الاختيار لزواج تنوعت و تعددت حسب الظروف لكنها بقيت كلها متماسكة و مترابطة كل منها بالأخرى ، و كل علاقة زواج تقع بين حدين حد الزواج القرابي أو العادي و حد الزواج الخارجي أو الغير عادي و من بين أهم أساليب الاختيار الزواج المتبعة في اغلب المجتمعات الإنسانية عامة و المجتمع الجزائري خاصة نجد الأسلوب الوالدي و الأسلوب الفردي [4] فهو عملية اختيار القرين لقرينه و المكونة من ثلاث محاور رئيسية و هي الأسس و

المجال و أساليب الاختيار و التي يتم تحديدها ة اعتمادها بناء على طبيعة المجتمع و ثقافته ، و تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه بالاختلاف الثقافات و المجتمعات و كذلك بالاختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار [5] .

IV.مدخل معرفي للزواج:

1/ مجالات الاختيار للزواج :

لم يكن الاختيار للزواج عملية عشوائية، أو نشاطا عفويا بل انه دائما محكوم بقيود و اشتراطات تتضمنها عملية الاختيار ذاتها نستطيع أن نسميها " محددات الاختيار " أو أبعاد الاختيار " و أهم هذه المحددات أو الأبعاد تلك المتصلة بمجال الاختيار و أسلوبه [6] ، ويقصد بمجال الاختيار الزواج به ذلك المجال الذي يتم فيه عملية الاختيار للزواج أي الإطار الذي يحدده المجتمع للعائلة وكذلك الفرد للتحرك فيه أثناء عملية البحث عن شريك المنسب للزواج سواء كان للرجل أو المرأة ومن بين المجالات المعروفة عبر التاريخ لاختيار الشريك للزواج في اغلب المجتمعات نجد المجال الداخلي والمجال الخارجي [7]

أ/الزواج الداخلي (الأندوجامي):

إن القاعدة الاجتماعية لهذا النظام تحتم أن يكون الزواج من نفس أعضاء الأسرة و القبيلة أو الطائفة و توقع عقوبات على من يتزوج خارج الجماعة و قد يكون الزواج الداخلي في بعض الأحيان قائم على أساس الالتزام أو الاختيار بمعنى أن الشخص يتزوج من داخل التي ينتسب إليها ،كما له حق الاختيار مع العلم انه يمنع من أن يكون الشريك المختار من دائرة واسعة و غريبة و هذا النوع من النظام سائد في العائلة التقليدية في كثير من المجتمعات لاسيما العربية و التي من بينها مجتمعنا [8]و يعرفه " **ميردوك** " بأنه النظام الذي يتضمن قاعدة تتطلب أن يختار الانسان زوجته من جماعة او وحدة قرابية محددة [9]

و يتخذ الزواج الداخلي أشكالا نذكر من أهمها :

_ **الزواج بين أبناء العمومة :** يعتبر هذا النوع من الزواج أكثر الأنواع شيوعا في أشكال الزواج بين الأقارب ويفضله الناس ذلك للحفاظ على النسب الأبوي وعدم الاختلاط بدم أخر ومن ثمة فانه يكون لكلا الزوجيين نفس الجد والجد من ناحية الأب [10]**الزواج من أبناء الخال** هذا أيضا من الأشكال الزواج الذي يندرج ضمن الزواج الداخلي. وعموما فان هذا النمط من الزواج يؤدي وظيفة هامة ومتكاملة فهو يقل من حدة الاضطرابات في العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرتين و تقل العداوة فيما بينهم حتى في حال حدوث مشاكل أسرية يتم حلها بسهولة ذلك راجع إلي رابطة الدم و القرابة التي تربط بينهم .

ب/ الزواج الخارجي (الأجزجامي) :

إن ما يميز هذا النظام انه عكس النظام السابق فيما يخص عملية الاختيار للزواج حيث أن هذا الأخير يسمح للفرد لان يختار ويتزوج من خارج نطاق الجماعة الأسرة أو القبيلة و بمعني أخر أن الشخص المقبل على الزواج له الحق في اختيار الشريك المناسب له للزواج من خارج الجماعة التي ينتسب إليها و لا تعد قريبة له فمجال الاختيار يمكن أن تكون واسعا و غير محدود [11]و يتضمن هذا النوع من الزواج قاعدة يتطلب من كل شخص أن يبحث عن عروسه خارج وحدته أو جماعته القرابية (سواء البيولوجية أو الاجتماعية) [12]

هناك مبدأين أساسيان يتحكما في عملية الاختيار في جميع الأنماط الثقافية المختلفة وهما مجال الاختيار الذي يتحدد بالعدد و بالدائرة الاختيار، التي على الشخص أن يختار منها و أساليب الاختيار التي تتمثل في الأسلوب الوالدي (الزواج التقليدي) حيث يكون الاختيار الزواجي من اختصاص الوالدين فقط و لا تعطي للعروسين فرصة التدخل في الموضوع و هناك الأسلوب الذاتي (الحر) أين تعطي للفرد حرية الاختيار هذا سيتم شرحه من خلال الدراسة الانثروبولوجية (الجانب التطبيقي للدراسة) .

V. النظريات المفسرة لاختيار الزواج :

ان عملية الاختيار للزواج أهم المراحل و الجوانب الأساسية و الهامة في تكوين الاسرة لذلك ظهرت العديد من النظريات التي حاولت بدورها ان تفسر الأساس الذي يتم على اساسه عملية الاختيار للشريك الحياة.

أولا: النظريات الاجتماعية و الثقافية

1/ نظرية التجانس :

ترتكز نظرية التجانس على فكرة ان الاختيار للزواج يرتكز في الحل الأول على أساس التشابه و التجانس في الخصائص الاجتماعية العامة و أيضا في الخصائص او السمات الجسمية أي ان يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين و الجنس و المستوي الاجتماعي و الاقتصادي وفي السن و التعليم و الحالة الزواجية .....الخ الى جانب وجود تجانس في الطول ، و لون البشرة ، ...الخ[13] و تتضح الرؤية من خلال مبادئ نظرية التجانس أن مجمل الخصائص الاجتماعية و السمات الشخصية تحدد عملية الاختيار الزواج و أيضا عامل الدين يلعب دور في اختيار شريك الحياة .

2/نظرية التقارب المكاني :

وهي نظرية تقوم على وجة نظر ثقافية اجتماعية في تفسير الاختيار الزواجي و تتعلق بالتقارب المكاني فالفرد حيث يختار زوجة فهو يلجأ أولا الى محيطه الجغرافي الأقرب فالأقرب ضمن البيئة التي يعيش فيها حيث تكون معارفه و عادات و تقاليد متشابهة و مستوي اقتصادي و اجتماعي أقرب، و من الافراد الذين أتاحت له ظروف المكان ان يراها و يتعرف عليها و يعرف عنها ما يحتاجه لأخذ القرار بالزواج و هذه النظرية بالتالي هي مكلمة لنظرية التجانس و تتوافق معها في المحصلة العامة و هذا الاختيار سائد في المجتمعات الريفية لان تنقلات الفرد محدودة و معارفه محدودة بالناس المجاورين له في حيه او قريته او محيطه القريب فيكون هذا هو مجال معارفه و تطلعاته. [14]

يتضح لنا من خلال النظريات الاجتماعية الثقافية التي تفسر على اي اساس يتم اختيار شريك الحياة انه تداخل كل من هذه العوامل سواء الاجتماعية الثقافية التي تحدد بدورها شخصية الفرد و تجعله يختار الانسب له و بهذا يختار الفرد ما يتماشى مع قيمه او عادات و تقاليد و غيرها من العوامل التي تساعد في تحديد و اختيار شريك الحياة .

ثانيا: النظريات النفسية

1 **/نظرية تكامل الحاجات :**

"تركز هذه النظرية على وجود احتياجات تحدد عملية الاختيار الزواجي و هذه الاحتياجات لا تركز على تشابه الشريك في الخصائص و لكنها تركز على مدي توفر خصائص في الشريك تشبع حاجات معينة لديه ، و كلما كان التوقع بالإشباع اكبر زادت الدافعية نحو اختياره كشريك في العلاقة الزوجية ، و تفترض هذه النظرية ان الدوافع الاختيار للزواجي تكاملية اكثر منها تجانسية ،و هذه الفرضية تتناقض مع فرضيات نظرية التجانس التي تري العكس بان الشخص يبحث عن الشبيه عند اتخاذ قرار الاقتران و بالتالي فان هذه النظرية تركز على دور الخصائص السيكولوجية المغايرة اكثر من الخصائص الاجتماعية المتشابهة لدي الشريك كالتدين و مستوي الدخل و التعليم في عملية اختيار الزواجي ،فهناك حقيقتان مرتبطتان بفرضية تكامل الحاجات في الاختيار الزواجي و هي أن انماط حاجات الازواج الجدد تميل لاختلافات اكثر من التشابه و ان هناك تغييرات او حاجات مؤثرة و ملحة سوف تؤدي الى اختيارات معينة مثلا الشخص ذو شخصية المهينة يتوقع ان ينجذب نحو شخصية المناسبة و يختارها كشريك " [15].

2/ نظرية التحليل النفسي :

و هي تستند الى **فرويد** الذي يري ان اختيار الشريك يكون بدافع الشبه و يكون الاختيار قائم على اساس نرجسي (التشابه) "[16] كما أشار **فرويد** الى ان الفرد كثيرا ما يقع في حب لان هذا الشخص المحبوب يمثل نوعا من الكمال و يقسم **فرويد** الاختيار السوي للشريك او لموضوع الحب الى قسمين فهو يري اننا في الاختيار للزواج نبحث اما عن شخص

يشبهنا او شخص يحمينا و هكذا نري ان فرويد قد تناول موضوع الاختيار للزواج من زاوية التكامل السيكولوجي كما انه يؤيد بطريقة ما فكرة الاختلاف . [17]

3/:نظرية حاجات الشخصية :

" تذهب هذه النظرية الى القول بان هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدي الناس نتيجة لخبرات و مواقف معينة يمرون بها جد الاشباع الملائم لها في العلاقة الحميمية التي تتبلور في الزواج و الحياة الاسرة ، و تتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب و تشمل الرغبة في الشعور بالأمان العاطفي و التقدير العميق و الاعتراف و كثيرا ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين اي تكمل حاجات كل منهما (و هنا تقترب هذه النظرية كثيرا من نظرية الحاجات التكميلية التي تم التطرق اليها سلفا. [18]

و يتضح من خلال ما تم عرضه من نظريات النفسية ان عملية الاختيار للزواج ترتكز بالدرجة الأولي على التوافق بين الشخصين المقبلين على الزواج و ان هنا حاجات شخصية و نفسية تدخل ضمن متطلبات الاختيار للشريك الحياة .

VI. الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية)

أولا : لمحة عامة حول المنطقة :

1/ تحديد منطقة الدراسة (الطارف)

الطارف ولاية تكونت اثر التقسيم الإداري لسنة 1984 و هي منطقة حدودية تقع على الساحل الشمالي للبلاد ، و تقر مساحتها ب 2988.22 كلم و تقع أقصى شمال الشرقي للجزائر علي خط طول 6 و 24 شرقا و خط عرض 36 و 5 شمالا تحتل مكانا استراتيجيا هاما يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الشرق الجمهورية التونسية و من الغرب عنابة و مت الجنوب ولايتي سوق أهراس و قالمة يقطنها 310.000 نسمة و هي منطقة حدودية يطغي عليها الطابع الجبلي و يعتمد اقتصادها أساسا على الفلاحة.[19]

2/ التنظيم الاجتماعي :

و يعد التنظيم العائلي من أبرز مظاهر التنظيم الاجتماعي في المجتمع التقليدي بالمنطقة فالعائلة التقليدية موسعة تعيش في أحضانها عدة عائلات تحت سقف واحد و تسمي "الدار الكبيرة " و يمثل الأب و الجد القائد الروحي للعائلة و المسير و المخطط و الممون لها ، و النسب في العائلة ذكوري و الانتماء أبوي ، و يبقي انتماء الأم لأبيها، و من المظاهر الاجتماعية أيضا تزويج البنت في سن مبكرة و الحشمة من ذكر اسم الزوجة فتنادي بعبارات مثل (الدار ، العيلة الفميلة ، المخلوقة..... الخ) [20] ،أما بالنسبة لعادات و التقاليد و مختلف المعتقدات المتعارف عليها في المجتمع الطارفي ، فهي عادات شعبية متوارثة جيلا عن جيل عن الحضارات السابقة المارة بالمنطقة و من أهم هذه التقاليد و هي تشمل مظاهر الحزن و الفرح و لكل مرحلة طقوسها و معتقداتها الخاصة مثل الطقوس التي يمارسها أفراد المجتمع الطارفي في الأعراس و الأفراح و الأعياد و المناسبات بكل أنواعها منها " كتحضير الكسكسي الذي يعد من أهم الوجبات التقليدية و التي تعد خاصة في الأفراح و نظرا لتموقعها على الحدود التونسية فهي تشتهر بالأكل الحار و لا يقتصر على المناسبات فقط بل في حياتنا اليومية هذا بالإضافة إلى مظاهر الاحتفال في الأعراس الطارفية حيث هناك نوع من الغناء المميز في مثل هذه المناسبات .

ثانيا / المنهج المتبع و أدوات الدراسة :

1- مجالات الدراسة : مرت دراستنا بثلاث مراحل _ مجالات أساسية لابد من الوقوف عليها و اعطاء رؤية واضحية تحدد بدورها نسقية البحث العلمي :

- المجال الجغرافي: من العناصر الضرورية و الهامة في أي بحث علمي هو مكان الدراسة لأنه يمثل ميدان الذي من خلاله يتم جمع المعلومات والحقائق وباعتبار الأنثروبولوجيا ميدانا خصبا، فقد كان مجال دراستنا من خلال دراسة موضوع

"اسلوب الاختيار للزواج و معاييره" منطقة الطارف حيث وقع اختياري على هذه المنطقة كوني أنتمي إليها وهذا بدوره سهل علينا التردد إلى المبحوثين والاتصال بهم.

- المجال البشري: و يقصد بالمجال البشري المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تعد عملية تحديد المجال البشري أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للدراسة و عليه تمثلت عينة البحث في بعض العائلات الطارفية، واقتصرت الدراسة على النساء المتزوجات الذين تراوحت أعمارهم ما بين 35الى68سنة.

- المجال الزمني: تم إجراء البحث الميداني في مدة تتراوح بين سبعة أشهر وتم من خلالها جمع المعلومات الخاصة بالموضوع الدراسة من ثم توجهنا الى تحليل المقابلات .

_كيفية اختيار العينة: من بين الصعوبات التي تواجه الباحث التردد لكل المبحوثين الذين تتوافر فيهم شروط معينة و جمع المعطيات حول موضوع الدراسة لذلك يجب على الباحث تحديد نوع العينة التي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة ، وقد وقع اختيارنا على نوع معين من العينات البحثية وهي العينة القصدية

"[21]التي يقوم على اثرها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة عمدية، ويقوم الباحث باقتناء مفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات

وأيضا تم تبنيها في موضوع الدراسة من حيث طبيعة الأفراد الذين تم اختيارهم ومقصودة من حيث الخصائص ، حيث اجريت الدراسة مع الأشخاص الذين تنطبق عليهم الخصائص الضرورية في اختيار موضوع الدراسة وهم النساء المتزوجات الذين لهم تجربة في الزواج ويمتلكون معلومات ملمة ونظرة شاملة عن طريقة الاختيار لأسلوب للزواج، وفي ضوء هذا تم جمع (9) مبحوثات وعليه تكون هذه العينة ممثلة لخصائص المجتمع الكلي.

2/تقنيات الدراسة: لا يمكن لأي منهج الاستجابة دون الاستعانة بأدوات وتقنيات جمع البيانات والتي تمثل من بين مقومات البحث العلمي ومن أهم الوسائل الى من خلالها يستطيع الباحث الحصول على البيانات و الحقائق المتعلقة بالظاهرة المدروسة ، وعلية اعتمدنا في بحثنا على تقنية هامه ورئيسية وهي تستخدم في معظم الدراسات الأنثروبولوجية و هي تقنية **المقابلة(المقابلة الفردية)** التي تعد واحدة من طرق جمع المعلومات الهامة ،وفي هذه الدراسة تم إجراء المقابلات مع الإخباريين وذوي المعرفة والاطلاع، للتدقيق في المعلومات وإثراء الموضوع.

2/ المنهج المستخدم: تتطلب طبيعة الدراسة في كلياتها وجزئياتها الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره المنهج الملائم للدراسة ولأنه من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الأنثروبولوجية ، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة محدد خلال فترة زمنية معينة ، وذلك من أجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة ثم يتم التحليل بطريقة موضوعية " [22]

ثالثا: تحليل المقابلات الميدانية :

أولا: دراسة أنثروبولوجية لأسلوب الاختيار للزواج في المجتمع البحث :

1/ الاختيار الزواجي في المجتمع الطارفي :

" لقد عرف الزواج واختيار الشريك في العائلة الجزائرية الحديثة نظرة تختلف عن تلك التي كانت سائدة من قبل وهذا نظرا لما أحدثته حركة التطور الاجتماعي من تأثير في ذلك بعد بروز الأسلوب الفردي في تسيير عملية الاختيار للزواج ،فعبد أن كان الزواج من الوظائف الهامة المسندة للعائلة تشرف هي عليه و تتولى إتمام عقده دون حضور المعنيين بالأمر، حيث أصبح اليوم مشروعا يتعلق بالفرد أكثر مما يتعلق بالعائلة [23] .

تعد مرحلة اختيار الزوجة أهم مراحل تأسيس عملية الزواج، فمجرد بلوغ الشاب سن الرشد يدخل في مرحلة جديدة من مراحل حياته والانتقال إلى مرحلة يكون فيها مستعدا لتحمل مسؤولية الزواج، وبما أن المجتمع الجزائري عموما والطارفي خصوصا مجتمع ذكوري بالدرجة الأولى والسلطة فيه أبوية، فزواج الابن الذكر هو بمثابة مفخرة للعائلة والحفاظ على النسل لهذا يحظى باهتمام العائلة الطارفية على وجه الخصوص .

والملاحظ في المجتمع الطارفي أن أسلوب الاختيار للزواج يتجسد في أسلوبين أساسيين حيث تختلف دوافع الاختيار بالاختلاف الاتجاهات الفردية والتركيبية والأسرية من عائلة إلى أخري وذلك حسب عادات وتقاليد المتفق عليها داخل كل عائلة، ومن بين الأساليب اختيار الزواجي في المجتمع الدراسة نجد الأسلوب الوالدي أو الأسلوب الحر (الفردي).

أ / الأسلوب الوالدي : (التدخل الوالدي للاختيار الزواجي) :

هو ذلك الأسلوب الذي يظهر فيه أهل الوالدين الأب والأم خاصة أو من بعض الأقارب الذي اعترف به كرأس للعائلة وسيدها (الجد والعم ، الخال مثلا) في سير عملية الاختيار للزواج الخاص بالأبناء الذكور والإناث معا [24])، فالأب يمثل مركز للسلطة وقراراته لا تناقش خاصة التي يتعلق بمصير العائلة كالزواج الابن أو البنت.

حسب ما صرحت به أحد المبحوثات [25] "بكري الراجل ما يقدرش يقول للوالدين حاب نخطب ونتزوج ولا عجبتني طفلة كانوا يحشموا من والديهم و لي اكبر منهم " أي في الماضي الرجل لا يستطيع فتح موضوع الخطبة والزواج أو أنه أعجبته فتاه لأنهم يغلب عليهم طابع الحشمة سواء من والدين أو من هم أكبر منهم سنا " وهذا ما يدل على أن الذين يقومون بالاختيار للزواج هي العائلة وخاصة الوالدين فالزواج كان يحسم من قبل الوالدين حتى ولو كان ضد رغبتهما (الرجل و الفتاة) وخاصة إن مصطلح الحشمة الذي يدل على مدي الاحترام والتقدير التي يكنها أفراد الأسرة للوالدين ومن هم أكبرهم سنا أيضا، ومن هنا برزت سلطة في عملية الاختيار للزواج بشكل واضح في حالتين من حالات البحث ومن خلال المعلومات المتحصل علينا اثناء اجراء المقابلات .

والملاحظ في مجتمع الدراسة أن القرارات المتعلقة بالاختيار الزوجة المناسبة للأب غالبا ما تكون من الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء المقربين بحيث تكون علاقاتهم القوية ، فالزواج الأقارب مرتب بالدرجة الأولى من قبل العائلة الطارفية ، حيث يلجأ الوالدين إلى اختيار العروس لها نفس مميزات الجماعة خاصة نفس المكانة الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية في أغلب الأحيان و هذا للمحافظة على نسب العائلة و مكانتها فالابنة العم أو الخال غالبا تكون هي المرشحة الأولى بالشرط إن تكون معروفة بطيب و الأصل و السمعة الحسنة بالإضافة إلى قيامها بمختلف الأعمال المنزلية ....الخ و تجسيدا للمثل الشائع حسب ما ورد على لسان احد المبحوثين [26]" خبز الدار مايكلوش البراني"و معنى هذا المثل المجسد في عملية اختيار للزواج أن زواج الأقارب هو الأنسب و ذلك للمحافظة كلا من العائلتين على السمعة و الشرف و أيضا الميراث بالإضافة إلى معرفتهم بعضهم البعض و هذا ما يسهل عملية المفاهمة و الاتفاق على مستلزمات الزواج كونهما فرعين للعائلة واحدة و عادات و طقوس واحدة و معترف بها .

" و الجدير بالذكر يتولى الوالدان و الأقارب عموما عملية اختيار شريكة حياة الابن ، ولا تتاح الفرصة له ليقوم هو بالاختيار .و يسود هذا النظام في المجتمعات البسيطة على السواء يشترك الأبوان مع الأقارب من أعمام و الأخوال والعمات والخلات أو الأجداد و الجدات ..الخ في اختيار زوجة للابن .و مع ذلك إلى أن هذا الابن يعيش مع الأسرة الممتدة الكبيرة .[27] و هذا ما صرحت به المبحوث [28]كنا نتزوج من العايلة و لافامي أنا تزوجت ولد عمي على خاطر والديا كانوا يحبوا يحافظوا على اسم العايلة و زيد يعرفوا بعضاهم عايلة واحدة و خطرات تكون الطفلة معطية ليه من الصغر " كنا نتزوج من العائلة أنا تزوجت ابن عمي لان الوالدين يردون الحفاظ على اسم العائلة و بالإضافة الى معرفتهم لبعضهم البعض عائلة واحدة في بعض الأحيان تكون الفتاة منذ الصغر حسم امر الزواج من أحد أقاربها و يقابل و مجتمع الدراسة "بنت فلان للولد فلان" لطن رغم تمسك العائلات الطارفية بفكرة المصاهرة الداخلية و التي تنحصر في زاوية القرابة و تزويج بناتهم من نفس القرابة ، و في المقابل فان زواج الفتاة أيضا كان يحسم من قبل الوالدين و ليس لها الحق في مناقشتهم أو اتخاذ قرار سواء بالقبول أو الرفض فالأمر محسوم من قبل الوالدين " .

و في هذا الشأن يري **ليفري ستروس** أن قاعدة الزواج المقرر توجد في الأبنية الأولية للقرابة و هي ترتبط أساسا بتفضيل الزواج من أشخاص تقوم بينهما روابط الدم مثل الزواج من الأقارب و خاصة أبناء العمومة و الخؤولة المتقاطعة "

[29] أي الفتاة لا تستطيع أن ترد لوليها بالقبول أو الرفض و عندما يتقدم لها لخطبتها تتكلم مع أمها لأن الأم هي الأقرب لها ".

و هنا يتدخل دور الأم و تتحدد مكانتها داخل الأسرة و هذا ما يظهر دائما في ميل الفتاة أو الفتى لامه في اختيار للزواج و أن اختيار الوالدين لا يزال يأخذ أهمية واضحة و جلية لدي الجنسين . و هذا ما ورد في أحد المقابلات [30] "زوجوني والديا و كان عمري ستة عشرة سنة كنت مزالني نلعب برا بكري كانت النية حتى العقد عقدت كي بلغت 18 سنة " أي تزوجت من قبل ترتيب الوالدين و كان عمري ستة عشرة سنة حيث كنت ما زلت ألعب في الشارع في الماضي كانت النية أما بالنسبة لقعد القران حتى بلغت ثمانية عشر سنة " و هنا يتضح دور الولدين في عملية اتخاذ القرار بحيث ان في الماضي كان الزواج من اختصاص الوالدين و العائلة دون مشاورة الفتاة ،حسب ما جاء في أحد المقابلات[31] " أنا تزوجت بلا كنت نعرف بشكون راح نتزوج حتى يوم العرس باه عرفتوا و كنت صغيرة في عمري سبعة عشرة سنة برك " أي لقد تزوجت لكن لم أكن اعرف من هو زوجي إلا في يوم المحدد للزفاف و كنت صغيرة عمري سبعة عشرة سنة " " انا مشفتش راجي غير يوم العرس " أي لم أرى زوجي إلا في اليوم المحدد للزفاف " لم يكن في الماضي يتسني رؤية العروسين لبعضهما أو حتى التعارف و معرفة سمات و مميزات كل من الطرفين، و هذا ما يجعل عملية الاختيار للزواج مسألة جماعية و من مسؤولية العائلة و الوالدين خاصة و ليس مسالة فردية ، بالإضافة إلى ذلك منع الاختلاط بين الجنسين في الماضي إلا في اليوم المحدد للزفاف و ذلك حفاظ على شرف و سمعة العائلة **تشير الباحثة سناء الخولي** في كتاب الأسرة و الحياة العائلية أن سن الزواج هو أن يكون الشاب اكبر من الفتاة سنا، و يرجع ذلك إلى النضج الذكر البيولوجي عادة ما يكون أيضا من نضج الأنثى كما أن الزوج باعتباره رئيس الأسرة و المسئول عنها يحتاج إلى وقت أطول ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة ،هذا وتكون اختلافات السن في الزواج أقل في الأعمار الصغيرة و تزيد كلما تقدم السن لان الرجال يفضلون دائما الزواج ممن تصغرهم سنا [32] .

وهنا نلاحظ أن عميلة الاختيار للزواج هي مسألة جماعية وليست فردية تشترك فيه كل العائلة فتدخل الولدين في الزواج واضح فبعض العائلات الطارفية تتبني هذا النوع من الأسلوب في اختيار الزوجة المناسبة للابن ومازالت الأم هي التي توكل لها عملية البحث عن الفتاة المناسبة للعائلة خاصة في الأرياف يكون هذا الأسلوب سائد بشكل كبير بالإضافة لي أن الاختيار الأول يكون موجه إلى الأقارب بالدرجة الأولي وهذا ما ينتج عنه زيادة روابط القرابة والتماسك بين العائلتين و يجدر بنا الاشارة الى ان في الوقت الحالي لا يعني أن القرار النهائي يكون من سلطة الوالدين بالدرجة الأولي يا تتاح فرصة للفتح النقاش و التشاور مع الأبناء و ابداء الرأي لكن هذا لا ينطبق على جميع الأسر و هذا راجع الى المرجعية الثقافية التي تتبناها كل أسرة داخل البناء الاجتماعي .

ب / الأسلوب الفردي (الاختيار الحر):

نلاحظ من خلال هذا الأسلوب في الرغبة الذاتية و الشخصية للفرد في عملية الاختيار للزوجة المناسبة له دون تدخل العائلة، لكن هذا لا ينفي استشارة الأهل خاصة الوالدين في ذلك، خاصة مع التغييرات والتحولات الاجتماعية التي طرأت على المنظومة المجتمعية لاحظنا انتشار هذا النوع من الزواج ، وخلال الدراسة الميدانية و المقابلات التي تم إجراءها لاحظت في كثير من المرات إن المجتمع الطارفي يميل كثير إلى مثل هذا الزواج مقارنة بالماضي لكن هذا لا ينفي عدم تدخل الأهل و المشاورة و في بعض الأحيان يكون الرفض والمعارضة لفكرة الاختيار للزواج الفردي من قبل الولدين على اختيار الرجل شريكة حياته لان هذا يدل على تراجع دور الولدين في اتخاذ القرارات .

وهذا ما ورد في احد المقابلات[33] " تو الوقت لي وصلنالوا الراجل هو لي يحكم و يقرر مع شكون يتزوج و الولدين غير يتبعوا و برك " أي أن في لوقت الحالي الرجل هو الذي يحكم في الأمور المتعلقة بالزواج ويقرر بنفسه و يختار شريكة حياتوا أما بالنسبة للوالدين فما عليهم إلا الخضوع للأمر و الموافقة ، وهذا يدل تراجع دور الوالدين مقارنة مع الماضي التي كانت السلطة في يد الأب لكن مع التحولات أصبح الابن هو مصدر السلطة و قراراته لا تناقش إذ اختار

الزوجة المناسبة، و بعض الأحيان يكون معارضة حتى للوالدين من اجل الزواج المقابلة رقم تو ولا الراجل يخاير الطفلة لي يحبها وتحبوا حتى لو كان والديه معارضين الزواج يديها بسيف عليهم و يسكن بيها وحدوا " أي في الوقت الحالي الرجل يختار الفتاة التي يحبها وتحبه حتى ولو كان أهله (الولدين) معارضين ذلك يتزوج بيها عنوة عليهم و يوفر لها مسكن خاص لها ."

و في هذا الصدد تشير الباحثة **سناء الخولي** في كتابها الأسرة الحياة العائلية " بالنسبة للمشروع الزواج فقد أصبح الحب هو العنصر الرئيسي و المسيطر في الوقت الحالي فالزواج بسبب الحب يتضمن تأكيدا أوليا على العاطفة و على كيفية شعور الفردين كل منهما اتجاه الأخر و على مدى رضائه الشخصي و هكذا تظهر مقاييس جديدة يقاس على أساسها مدي نجاح أو فشل في الزواج"[34] و قد صرحت احد المبحوثات [35]" أنا تزوجت بعد عشرة تع ستة سنوات كانوا ماليه رفضيني لأن باباه راح خطبلوا وحدة أخري بلا يشاوره و هو محبش و بعد مدة جاء خطبني و صارت مشاكل بسيف لا قبلوا دارنا حتى ادخلوا موالينا لان في المرة الأول هدروا مع خويا على خطبتي و مبعد تراجعوا و ذرك راني متزوج بيه و عندي طفل صغير يبلغ من عمر عامين" تزوجت بعد تعارف دام ستة سنوات لان أهله لم يتقبلوني كالزوجة ، أبوه اختار له زوجة دون مشاورته و هو لم يتقبل الأمر و أصبحت هناك مشاكل بيننا و بعد عناء و تدخل الأهل لأن في المرة الأولي قد تشاوروا مع أخي على موعد لتحديد الخطبة و بعد ذلك تراجعوا أما الآن لقد تزوجت به و لدي طفل يبلغ من العمر عامين " ففي ظل التغييرات الجذرية أصبح هنام نوع من الاختلاط بين الجنسين و اصبحت هنا علاقات تنشأ وسط المجتمع و مؤسساته و هنا تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في سير عملية الاختيار، والملاحظ من هذا أن الشخصين المقبلين على الزواج تكون بينهم علاقة تعارف ويمكن أن تدوم لعدة سنوات ويتبن أيضا أن الفتى (الرجل) المقبل على الزواج لا يهمه أمر أهله حتى لو لم يقبلوا بالاختيار وهذا ما يدفعه إلي الخروج من بيتها و تكوين أسرة مصغرة في مسكن لوحده وبعض الأحيان قطع حتى صلته بالعائلته .

" **تشير سناء الخولي** إلي انه عندما يتزوجان شخصان بعد فترة من التعارف فإنهما يعرفان أشياء عن بعضهما بعد الزواج كان من الأفضل لو عرفاها قبله، حيث إن معرفة هذه الأشياء في ظروف جديدة مختلفة قد تحول دون حرية الاختيار وهنا تظهر ضغوط كبيرة سواء نحو الموافقة أو الصراع، وهذا يعتمد على مدي إمكانية تعديل توقعات كل منهما تجاه الأخر" [36]

ثانيا : معايير الاختيار الزواجي

ان الملاحظ في مجتمع الدراسة أن هناك معايير أساسية تقوم عليها عملية الاختيار للزواج سواء كانت متعلقة بالمرأة أو الرجل و نذكر من اهمها:

1-الوساطة:

يقوم بها رجل أو امرأة بشرط أن تتوفر فيهما مجموعة من الشروط التي تؤهلهما بأن يختاروا ما هو أحسن للمعني بالزواج، وفي هذا يقوم أحد من أهل العريس بترشيح احدي الفتيات التي تم التعرف عليها في أماكن مختلفة خاصة في الأعراس والحمامات أو تكون من الجيران وبعد طرح موضوع الزواج عليها ومعرفة ما يجب معرفة كالسن ، الجمال والقيام بالأعمال المنزلية وحتي في مجال العمل ومن هنا يبقي القبول أو الرفض مسالة تخص المعني بالزواج وهذا بعد رؤية الفتاة حتي مرة واحدة على الأقل، وحسب ما أدلت به واحدة من المبحوثات التي تم تطبيق دليل المقابلة عليهم[37]أنا تزوجت عن طريق وحدة كانت جارتي تلاقينا في الحمام وقلتي بلي عندي وليد خويا حاب يتزوج و انت راكي عجبتي وهو قالي خيرلي واحدة بمعريفتك وأنا قولتها خلي أنشاور دارنا وأنشوفوا حتي مرة " أي لقد تزوجت عن طريق امرأة كانت جارتي و التقينا في الحمام وقالت لي بأنها لديها ابن أخوها ويريد الزواج وأنت قد أعجبتني وهو قال لي اختاري لي فتاة

التي تعجبك " هذا يدل على أنه مازالت طريقة الوساطة في بعض المجتمعات قائمة بحيث إنها تنتشر خاصة في المجتمعات الريفية

2 -الأصل والسمعة الحسنة:

يشترط في المجتمع الطارفي أن يكون الشباب الذي يريد الزواج من عائلة محترمة و طيبة و حسنة حتى يتم القبول و الموافقة على الزواج و هذا ما جاء في**ورد** في احد المقابلات [38] " لازم قبل ما انمدوا الطفلة نسقسوا على فاميلتها هي لولا" أي قبل الموافقة على الخطبة يجب أن نسأل على العائلة أولا " فالشرط الاستفسار و السؤال على العائلة سواء من أهل الفتاة أو الرجل إلزامي فالسمعة و أصل العائلة تأتي بالدرجة الأولى يجسد المثل الشعبي في منطقة الدراسة " خذ بنت الأصول لا الزمان يدور" أي تزوج بنت الأصل في حالة يتقلب عليك الزمان" لأن بنت الأصل تصبر مع زوجها و تتحمل معه مسؤولية و أعباب الزواج لهذا يلعب معيار الأصل و السمعة الطيبة دورا بارزا في اختيار الأفراد المقبلين على الزواج كما تحرص العائلات الطارفية على ضرورة توفر هذا المعيار.

من أهم الأسس التي تراعي في اختيار الزوجة في الإسلام أن تكون متدينة فالمرأة الصالحة ذات الدين ثروة لأنها ستصون نفسها و تعلى قدر زوجها بين

الناس [39] وترجع أهمية الدين كعامل لعملية الضبط الاجتماعي و هذا ما ينتج و يتجسد عنه في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

4- السن:

لا ننكر أن عامل السن له تأثير فعال في عملية الاختيار للزواج ، و نجد أن المجتمع الدراسة لا يهتم بالزواج المبكر و هذا راجع أن مرجعية و طبيعة أفراد المجتمع حسب ما جاء في المقابلة رقم 5 " ما انحبش نعطي بناتي صغار نحبهم يتعلموا خدمة الدار و يعرفوا كيفاه يتحملوا المسؤولية تع الزواج " أي لا أحب أن أزوج البنات صغار أحبهم أن يتعلموا خدمه البيت و يعرفوا كيف يتحملون مسؤولية الزواج " الزواج الصغر راه صعيب سرتوا في وقتنا هذا الطفلة مليح ليها تتزوج كي تكون موجدة روحها و قادرة على شقاها " أنا بناتي زوجتهم في سبعة و عشرين سنة كي شفتهم بلي يقدروا يسيروا الديار عطيتهم " زواج المبكر صعب خاصة في الوقت الحالي الفتاة من الأحسن لها أن تتزوج عندما تكون حاضرة و قادرة على تحمل المشقة " زوجت بنات في سن السابعة و العشرون عندما رأيتهم قادرون على تسيير البيت زوجتهم.

و أيضا أجمع معظم المبحوثات على أنه من الأحسن ان يكون هنا تقارب في السن بين الشريكين "من الأحسن كي يختار الراجل الطفلة يكونوا مقاربين شوي في السن " من الأحسن عندما يختار الرجل الفتاة يكون متقاربين قليلا في السن " .و عليه إن عامل السن من الضروريات التي يقوم عليها علية الاختيار للزواج بحيث يهتم المجتمع الطارفي بالتوافق العمري بين الجنسين و أن يكون الشاب يكبر بسنوات قليلة من الفتاة ، وبما أن الوظيفة الأساسية للزواج هي الانجاب و ان الشخص المقبل على الزواج (الرجل) يفضل المرأة الصغيرة و ذلك حرصا على انجاب الأطفال و ان الزوجة التي تكون في سن مقبول هي الأكثر ملائمة لهذه العملية (الانجاب) .

و من خلال دراستنا الميدانية للمجتمع البحث و تحليل محتوي المقابلات التي تم عرضها سلفا اتضح أن عملية الاختيار تأخذ أساليب و معايير مختلفة يتبناها الفرد في عملية الاختيار ،و الملاحظ أيضا أن عملية الاختيار للزواج طرأت عليها جملة من التغييرات مقارنة بالماضي، حيث كانت هذه العملية تقع على عاتق العائلة أي الوالدين بالدرجة الأولي ، لكن في العصر الراهن طرأت سلسلة من التغييرات على منظومة الزواج و هذا راجع إلى عصرنة و حداثة العصر و كذلك أثرت وسائل الإعلام و الاتصال و التكنولوجيات الحديثة على نمط الزواج و تغيير الرؤية من زواية ان العائلة فقدت مجموع الوظائف الهامة التي كانت تؤديها سابقا .حيث أصبح أسلوب الاختيار الحر أو الذاتي أساس الزواج الحضاري و

غالبا ما يكون الشخص المعني بالزواج يحدد كل الشروط و المعايير القائم في عملية الزواج بالإضافة إلى اختلاف الطريقة التي يتم بها الاختيار الزواجي في مجتمع الدراسة .

خلاصة:

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج والتي يمكن تلخيصها فيما يلى:

- ✓ إن النمط الشائع في مجتمع الدراسة هو الأسلوب الذاتي الحر(الشخصي).
- ✓ إن التغيرات التي طرأت على مجتمع في دراسة لموضوع الزواج خاصة فما يتعلق بعملية الاختيار الزواجي راجعة إلى ثقافة و مرجعية الأسرة الطارفية.
- ✓ ان الاختيار الزواجي في منطقة الطارف يقف على مجموعة من المعايير المختلفة التي بدورها يحددها الفرد المقبل على الزواج.
- ✓ إن عملية الاختيار للزواج تختلف في المنطقة الواحدة أي من عائلة إلى أخري وهذا يرجع إلى طبيعة كل عائلة.
- ✓ بالرغم من انتشار الأسلوب الذاتي (الحر) في عملية الاختيار للزواج مقارنة بالماضي والتي كانت السلطة الأبوية هي التي تتحكم في زمام الأمور إلا انه لازال أسلوب الوالدين قائما في بعض العائلات ويظهر بعد ذلك في مراحل الزفاف المتتالية و أن سلطة و رغبة الوالدين لا يمكن تجاهلها و الخروج عنها .
- ✓ يجب توفر بعض الشروط والمعايير في عملية انتقاء والاختيار الزوجة أو الزوج (الخلق ،الجمال ، التدين ...)

الاحالات و المراجع :

[1] غسبري يمينة (2013) ،سيكولوجية الزواج و الأسرة في المجتمع الجزائري، د ط ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، ص11.

[2] محمد الجوهري و آخرون (2007)،مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا ، د ط ، دار النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ص 92.

[3] عاطف وصفي (1964) ، الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 210.

[4] مليكة لبديري (2005) ، الزواج و الشباب الجزائري إلى أين ،دار المعرفة ، الجزائر ، د ط ، 25 .

[5] ماهر فرحان مرعب(2016)، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي ، مجلة جامع الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 13، العدد 1 ، ص 209.

[6] سامية حسن الساعاتي(1988) ، الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي، مكتبة سعيد رافت، بيروت، ص 48.

[7] مليكة لبديري مرجع سابق ، ص 27 .

[8] غسبري يمينة ، مرجع سابق، ص 62.

[9] جمال معتوق (2016) ، الأنثروبولوجيا : الفروع و المداخل النظرية، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ص 227.

[10] محمد عبده محجوب(1977) ، مقدمة في الاتجاه السوسيو_ انثروبولوجي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ،ص 290.

[11] مليكة لبديري، مرجع سابق ، ص 29 .

[12] جمال معتوق ، مرجع سابق ، 227.

[13] سامية حسن ساعاتي ، مرجع سابق ، 136.

[14] غسبري يمينة، مرجع سابق ، 57-58.

[15] الحسين بن حسن السيد(2015) ، اختيار شريك الحياة و اثرها في تحقيق التوافق الزواجي ، كتبة فهد الملك الوطنية اثناء النشر ، السعودية ، ط 1، ص 22.

[16] صالح حسن الداهري ، مرجع سابق ، ص 67.

[17] سامية حسن ساعاتي، مرجع سابق ، ص ص 212 _ 213.

[18] المرجع نفسه ،ص 255.

[19] دليل سنة (1994) ، جوانب من أحداث الثورة ، مطبعة صافا، ، بن مهيدي ، الطارف ، د ت ، د ط، ص 5.

[20] مولدي بشاينية، التراث الثقافي الغير مادي في منطقة الطارف الواقع و الأفاق ، مداخلة منشورة على شبكة الأنترنت .

[21] سمير محمد حسين (د س) ، بحوث الاعلام ،دار المستقبل للنشر و التوزيع ،د ط ، القاهرة ، مصر ، ص 253.

[22] محمد عبيدات و أخرون 1999) ، منهجية البحث العلمي و المراحل و التطبيقات ، الجامعة الأردنية ، الأردن ،ص 46.

[23] غسبري يمينة ، مرجع سابق ، ص 81.

[24] مليكة لبديري، مرجع سابق ، ص 25.

[25] مقابلة شخصية ،فاطمة ، 68 سنة ، بلدية بوثلجة ، 2018/01/25 ، الساعة 13:08.

[26] مقابلة شخصية ،مسعودة ، 66 سنة ، حمام سيدي طراد ، 26/ 01/ 2018 ، الساعة ، 14:30

[27] علي محمد مكاوي (2007) ،الأنثروبولوجيا و قضايا الانسان المعاصر ، ط 1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش. م. م ، القاهرة ، مصر ، ص 69

[28]مقابلة شخصية ،حورية : 48 سنة ، منطقة الطارف ، 15/ 02/ 2018، الساعة 10:30 .

[29] فاتن شريف محمد (2008) ،الثقافة و الفلكلور، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الاسكندرية، مصر، ص142 ،

[30] مقابلة شخصية ،خديجة، 52 سنة ، منطقة الطارف ، 26/ 04/ 2018، الساعة 11:23.

[31] مقابلة شخصية ،عقيلة ، 48 سنة ، الطارف ، 15/ 04/ 2018، الساعة 12:09 .

[32] سناء الخولي (1997) ،الأسرة و الحياة العائلة، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ص167

[33] مقابلة شخصية ،حورية ، مقابلة سابقة.

[34] سناء الخولي ،الأسرة و الحياة العائلية ، مرجع سابق ، ص 91.

[35] مقابلة شخصية ،سناء ، 37 سنة ، الطارف ، 10/ 05/ 2018، الساعة 20: 22.

[36] سناء الخولي ،الأسرة و الحياة العائلية ، مرجع سابق ، ص177 .

[37] مقابلة شخصية ،سامية ، 35 سنة ، الطارف ، 22/ 04 / 2018 ، الساعة 23:12

[38] مقابلة شخصية ،العارم ، 64 سنة ، الطارف ، 25 / 04 / 2018 ، الساعة 20:30

[39] سامية حسن ساعاتي ، مرجع سابق ، ص 100

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

خميس حياة (طالبة دكتوراه L.M.D) ، د . درويش شريف، (2020)، **أسلوب الاختيار للزواج و معاييره "مجتمع الطارف أنموذجا** (محاولة في قراءة أنثروبولوجية) ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 27-38.